



فِي  
حَضْرَةِ

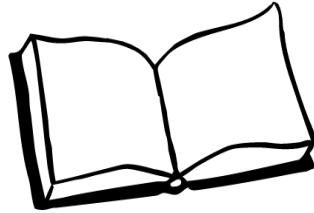
الْيَاسْمِينِ

أحمد كمال التهيبي  
نصوص أدبية

# في حضرة الياسمين

نصوص أدبية

أحمد كمال التميمي



قصص وحكايات  
للتنشر الإلكتروني

دار

[kesasandhekayatpub.blogspot.com](http://kesasandhekayatpub.blogspot.com)

العنوان: في حضرة الياسمين

النوع الأدبي: نصوص أدبية

المؤلف: أحمد كمال التميمي

قوة السرد: كتابات شبابية

المُدقق اللُّغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحي

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2020

الحالة: حصريًا

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 64

---

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2020

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

**الموقع الصفحة الجروب**

## الفهرست

٤	الفهرست .....
٨	حوار مع شارع .....
١١	محاولة انتحار .....
١٣	مرض نفسي .....
١٤	صديقة .....
١٥	يتيم .....
١٦	مجنونة .....
١٨	أخلاق افتراضية .....
١٩	مجانيين .....
٢٠	مساحات محذوفة (سر) .....
٢٢	ملامح طفلة .....
٢٣	نفاق .....
٢٤	دجلة .....
٢٧	هل أنا الجاني؟ .....

٢٨	..... نزيه
٢٩	..... سبحة
٣٠	..... لقاء
٣٣	..... نبذة عن المؤلف

وجدت طوق الياسمين قد إختفى  
هدأت الأرجاء لم تعد أصوات الضحكات  
تتعالى كالسابق أصبح المساء فاترًا بشدة  
وأصبحت الوحدة كما كانت دومًا قبل اللقاء.

أحمد كمال التميمي

إلى من يسكن ذاكرتي...

وإهداء إلى روح صديقي و أخي الكبير: عبد العزيز إسماعيل.

أحمد كمال التميمي

## حوار مع شارع

- أنا: أتيتك يا شارع اليوم زائراً هل تذكرني ؟

- قال : نعم اذكرك

- قلت : من أنا ؟

- قال : انا لا احفظ الأسماء ، ولكن انا شهدت فرحتك حين ولدت في قلبك تلك

المشاعر و بعد اكثر من عام شهدت حزنك حين كسرهما الزمان و الانسان ، اختفيت

انت بعد أربعة أشهر من اختفاء أبتسامتها لقد شهدت عودت ابتسامتها قبل ان تعود

زائراً في المرة الاولى بشهر هي تزورني كما انت تزورني ،،

- قلت : هل تسألك عن شيء ؟

- قال : لا ولكن رأيته مبتسمة حين مرورها وحين خروجها من ذلك المكان اختفت

تلك الابتسامة اشتقت اليها ،

- قلت : ليس اكثر مني لابتسامتها نظرة عينها همساتها غضبها مني حين ابالغ في خوفي

عليها اشتقت الى نظرات العتاب حين يشعرون بأهتمامي هل تعلم بأنك الشاهد

الوحيد بعد الله هل ....

- قال : لا لا لا تبكي فحزنك يزعجني .

- قلت : لماذا ؟



- قال : اتذكر حين كنت حزين عندما كنتما هنا ؟

- قلت نعم

- قال : حينها اختفت تلك الابتسامة عن ذلك الوجه.

- حاولت ان ابتسم قائلاً : اعلم.

- قال : ابتسم بصدق كما كنت .. هل عدت اليها؟

- قلت : نعم أصدقاء .

- قال : أصدقاء ؟ بعد ان اعترفت بما في قلبك .

- قلت : نعم فهي صديقتي و اختي .

- قال : وحبيبة قلبك .

- قلت : الم اقل لك انك الشاهد الوحيد .

- قال : لماذا هذه التهميدة والدموع اخبرني ماذا حدث فأنا الشاهد الوحيد .

- قلت : كنت الشاهد الوحيد من بعد الله اما الان فلا شهود على ما في قلبي سوى

الله و ذلك الجنون الذي في العقل دعني اذهب الان

- قال : لا لا تذهب وانت محمل بالدموع دعني اخبرك عن شيء .

- قلت : لا اريد ان اعلم عن شيء .

- قال : دعها تضع اقدامها علي قل لها ان تأتي زائرة.

- قلت : الظاهر بأنك تعشقها .

- قال : وهل تتصور من يرى ذلك الوجه لا يعشقه عشقت ابتهامتها نعم اعشقتها  
ولكن ليس اكثر منك..

- قلت : الم اقل لك انت الشاهد الوحيد على مشاعر قلبي دعني ارحل الان ولا  
تخبرني عن شيء.

- قال : ولكن يجب ان تسمع ما سوف أقوله لا تصدق كل ما يقال ولا تصدق أيضاً  
بعض كلماتها فلقد عرفت منها انها تعشقك امسح دموعك و ارحل مبتسماً لها  
ستخبرك كما أخبرتك سابقاً عن ذلك.

- قلت مبتسماً : ألم اخبرك أنك الشاهد الوحيد سأأتي بها اليك ونأتي زائرين اليك  
معاً الى اللقاء .

- قال : أأمل أن لا يطول اللقاء الموعود \_ إلى اللقاء.

## محاولة انتحار

بعد أن رمى تلك الزهور في نهر دجلة على أحد جسور بغداد في صباح أحد أيام تموز الحارة توقف يتأمل أشعة الشمس وهي تعكس على مياه نهر دجلة. منظر جميل في دنيا لا تحمل أي أمل لهذا المجتمع مجتمع النفاق مجتمع فيه الانسانية تمحى تحت اقدام المصالح اطال التأمل في ذلك المنظر لعله يتمتع عينه بمنظر جميل ونادر بأخر ساعة من عمره في هذه الدنيا.

لم يكن يدرك قبل ان يقبل على الانتحار بأنه سيتردد ثلاثة ساعات و هو يفكر يعيد شريط حياته الى ما يقارب السبعة عشر عام في ثلاثة ساعات ولم يكن يدرك أنه هكذا كان الشقاء يلزمه ..

فعالاً الانتحار لا يفعله الجبناء ..

لم يكن يدرك حين يفكر بالانتحار سيفكر بها أيضاً .. لماذا الان تأتي في تفكيره كان ينوي أن يموت .. ولكن أين سيذهب بعد التردد .. بعد أن رمى الزهور أعطى ما يحمله في جيبه من نقود لأحد المتسولين .. لماذا اتى في شريط ذكرياته ..

لماذا حين يأتي في تفكيره يحمل كل هذا الجبن ؟

لو كان غائب عن باله هل يا ترى لاصبح من ضمن عداد الموتى ؟

وتنتهي قصة في موته!

أم أن الانتحار فقط للأقوياء ؟

و مشى عائداً مبتسم لخيال ابتسامتها التي لا تقبل ان تفارقه لتعيد الأمل في قلبه.

وهو يقول :

ما ذنب زهور الياسمين التي استشهدت في دجلة غرقاً؟!

## مرض نفسي

الساعة الثالثة قبل الفجر .. قامتي لا تحملي .. ليس تعب جسدي .. بل هو مرض نفسي..

نعم اشعر بتشنج في الدماغ .. من يعرف أعراضه ؟ لا احد .. فانه مرض خلق لي..  
 واشعر ضيق الصدر .. هذا معروف ؟ ولكن ليس ككل ضيقة صدور البشر .. من يعرف السر .. لا احد سوى قلبي و قد يكون عقلي و رب العالمين .. أخبرني ذات يوم ان أقوم الى الصلاة و استغفر حين يأتي ذلك الشعور .. لا تنفع والعياذ بالله اشتقت --- لقلبي هذه المرة وليس لعينيها بل بلا ولعينيها أيضاً .. لكن لأصل الى قلبي الذي يبعد عني ثلاثة خطوات قبل ان أصل الى عينيها التي تبعد ثلاثون كيلومتر وثلاثون متر وخطوتان .. لقد مللت الكتابة عن طريق الهاتف فأحرفه تصنع مفردات ركيكة ليست مثل قلبي الساعة الـ ٣:١٥ قبل الفجر لا زالت قامتي مشلولة لا تقوى على حملي ولا زلت اكتب عن طريق الهاتف ولا زال قلبي يبعد عني ثلاث خطوات وعينيها اقتربت بل أنت في مخيلتي حين أغمض عيني .. كم عنيدة قامتي و كم هي سهلة عيناها حين اشتاق اليها في ١٥ دقيقة أراها في مخيلتي .. لتريح القلب من الضيقة و تفك تشنج العقل ..

فسبحان الله الذي خلق لكل داء دواء.

## صديقة

- كان من الممكن أن نبقى أصدقاء لكن في لحظة مسروقة من الزمن كتب احدانا  
للآخر انا أحبّك، فما عادت بعدها الحياة واسعه كالسابق..

- ارغب ان تعود واسعه كالسابق و اسحب تلك الكلمة التي انا قلتها عودي لي  
صديقة فأنا لم ولن اجد صديق صدوق مثلك فيا صديقتي ليست كل المشاعر  
تحتاج الى حبيب. بعض المشاعر تحتاج الى رفيق لا يخذل الى صديق لا يوجع الى  
روح تبقى معك

للأبد.

## يتيم

احد الأطفال قال لجده:

أتمنى أن يموت أبي!

الجدة بتعجب واستغرب:

لماذا تقول هذا الشيء!؟

الطفل:

لأنني لم اجد حسن معاملة مثل تلك التي يحصلون عليها هؤلاء

الأولاد بسبب وفاة والدهم.

وماتت الجدة ولم يجد جواب لتساؤلاته و لا يوجد من يسأله.

وتيتيم الطفل رغم وجود والده.

## مجنونة

أخبروا تلك الفتاة التي كانت ، ماسكة هاتفها تتصفح دون أن تنتبه إلى ما يجري حولها.. منغمسة فيه بكل قواها العقلية !!

تنزل حاجبا وتصعد بأخر كنوع من الاستغراب والتعجب !!..تبتسم لتتحصر وجنتاها ثم تعود للجدية بعدها... تضحك ثم تهز رأسها ..

أنها كانت تبدو كمختلة عقليا ..لو أن المرء لم ينتبه لهاتفها الذي بين يديها ..



واعلموها أيضا.. أنها لو فقط رفعت عينها لوجدتني واقفا أمامها أتمعن في تعابير  
وجهها الجميلة وملامحها المجنونة.

## أخلاق افتراضية

كان صراخه المتصاعد يصمُّ الأذان، وكلامه نابيًّا يبعث على الغثيان، كان ذلك كله نتيجة تأخر لبضع دقائق عن موعد تناول الطعام! لم يهدأ روعه إلا بعد أن التقم سيجارة شقراء أزاحت الزبد من شذقيه، وأعادت شيئًا من الحمرة إلى خديه.

اختلى بعد ذلك إلى حاسوبه، وفي صفحته على شبكة التواصل الاجتماعي وضع باقة ورد تسرُّ الناظرين، تعلوها عبارة: صباحكم ورد أحبتي.

## مجانين

كنت اترجل في إحد شوارع بغداد و اذا برجل يتراوح عمره ما بين الستون أو أكثر

اوقفني بسؤال باللهجة العامية قائلا ( عمو اني مخبل لو الناس اتخبلت!؟ )

معنى سؤاله ( هل انا مجنون ام ان الناس تجننت!؟ )

رحت اتأمله بصمت طال لثلاثون ثانية او اكثر!

اجبته ( انني لا اعلم يا عم هي تاهت قد نكون نحن المجانين وقد يكونوا هم )

وذهبت اكمل طريقي سيرا على قدمي وانا افكر بسؤاله.

واسأل حالي ( هل نحن المجانين ام هم؟ )

و اتسائل من نحن ومن هم واذا كانوا هم المجانين فنحن منهم واذا كنا نحن المجانين

فهم منا.

التفت لأعود اليه وقد ابتعدت عنه بحوالي المائة متر

وحين وصلت اليه قلت له : ( يا عم انا اسف أتيت لاقول لك جميعنا نحن مجموعة

مجانين تسير على هذه الأرض )

## مساحات محذوفة (سر)

أبوح لكم بسر؟

..اني أحببت ولا احد يعرف من هي حبيبتي.. سوى القلم، هو ذاته الذي اكتب به

هذا السر،

عشقت بطلة قصة كتبها ومزقتها.

اقتمت مع بطلي علاقة حب، لم اقرأ من قبل قصة حب بين عشيقين مثل ما

عشقت، خرجت من الورقة، استمتعنا بحديث طويل لم نشعر بالوقت الذي يمر

بنا. مثل ما انا قتلت الزمن داخل القصة.

شربنا عصيرا مزيف، وتوادعنا، هي رجعت الى الورقه، وانا بقيت اعيد كلماتها و

اوزع ابتسامات.

مرة أخرى التقينا، عندما رجعت إلى الكتابة ، كتابة قصة قصيرة،

وشت لي معلومة كنت اجهلها، انها على علاقة بشاب اخر فقتلته دون أن اذكر له

أثر، حزنت.

واعدت لنا قهوة، شربناها و التحفت أوراقتي ..

كلما نلتقي اسألها عن عشيقها السابق كم قبلة طبع خدك... رقبتك... شففتيك..

حتى اختفت ..

قرأت الأوراق الفارغة، لم أجد لعشيقتي وجودا... مساحات محذوفة.

## ملامح طفلة

أشعر بالتيهان عند النظر إلى إحداهن أمضيت نصف ساعة متأملاً في شعرها  
المنسدل على عينيها وكتفها..ومن ثم قضيتُ الوقت المتبقي ناظراً إلى عينيها الأخرى ..  
إنّ ما تحمله من براءة تجعلك تتناسى مساوئ هذا العالم .. تجعلك تؤمن بوجودك  
(وهذا مما لا شك فيه) إنّها كطفلة كبرت فجأة بملامح طفولتها حتى أصبحت تدرك  
كم هو سيء هذا العالم .. إنني لم أعر إهتماماً لأنوثتها ذلك إن الأنوثة هي صفة  
تتشارك بها جميع الإناث لكن أن تعشق امرأة ما يعني أن تعشقها هي .. فما من امرأة  
تحب أن تعشق فيها ما هو موجود لدى غيرها.

## نفاق

اعتصر أحشاءه، فكتب قصة قصيرة جدًا،

أجهد فكره فحشا النص وعظًا،

اعتلى المنصة ليشنف أسمع الحاضرين قصًا،

ولما أخفق في إشباع شهوتهم، أشبعوه من جهتهم

غمزًا ولمزًا.

بعد تصفيق اختلسوا فيه من المائة جزءًا جزءًا من جنس العمل.

## دجلة

مثل حلم جميل

لا نريده ان ينتهي

يترنح هذا الموج الهادئ

وتتراقص تيارات الماء

الى اليمين وحيننا الى اليسار كأن الكرخ والرصافة تصارعنا على اجتذاب الماء.

وكان عشق دجلة لم يقر قراره صوب من يميل !!..

لطالما شد انتباهي تلك القوارب النهرية المتأكلة وهي تجثم على دجلة تحت جسور

بغداد في الكرخ القديمة..



كأنها تحكي قصة حزينه على دجلة تحت جسور بغداد في الكرخ القديمة.. كأنها تحكي قصة حزينه لزمان.. غادرنا.. وترك ذكراه في تلك القوارب والزوارق الضخمة التي ما برحت جاثمة على ضفاف النهر....

يا ترى أيه القارب القديم كم حكاية قد مرت من خلالك؟

يا ترى هل تتذكرهم؟

تتذكر تلك الوجوه؟

لقد ماتوا.. نعم..

لا لا تبكي وتوقظ دجلة لا أريدها ان تعرف بان ذلك الانسان الرحوم قد مات..

• هل تتذكر حين أتى بي الى هنا؟

كانت اول مرة امتطي ظهرك و اول مرة أكون في وسط دجلة

هل تتذكر؟

كانت امواج دجلة تحركك و انا ارتجف خوفاً وبرداً من النسيمات الباردة..

أين ذهبت تلك النسيمات؟

لما لا اشعر بها؟

اشتقت الى رائحتها مثلما اشتقت له..

اخبرني أيه القارب... لماذا انت توقفت؟ .. ولماذا دجلة حزينه؟

اخبرني أيه القارب... لماذا قلبي يرتجف الان؟ خوف من مستقبل مجهول؟

هل تخاف مثلي ان يكون اسوء من الحاضر؟

هل تخاف البشر مثلي ان يسيئون كما أسأؤوا؟

ام يعود ذلك الماضي الجميل؟

وتترك انت الجرف وتتحرك بي الى وسط دجلة؟

وتعود دجلة سعيدة كما كانت وتترك الحزن؟

لِمَ لم تجيبني أمها القارب ؟

## هل أنا الجاني؟

صنعت في كلماتي قصص من خيال جميل وصغت ابيات الشعر وطعمتها بهمومي...

أين أنا الآن انا تلك القصص التي تحكي ذكرياتي...

هنا أنا أعيش بين احرفها وكلماتها وبين الصطور هو مسكني...

فكل امرأة اعجبتي جعلت في قلبي ذكرى وقصة كتبها واقرأها كل يوم ورحلت عني...

اصرخ حتى يخنفي صوتي من الصراخ وابكي حتى تمل عيني من الدموع وتمل الدموع

مني...

صرخات عاشق بلا حبيبة ودمعات طفل بلا احضان تواسيه اه ليست ككل اه

اهاتي...

فأن قلبي يعشق في كل عام امرأة لكن اجد عيوبها فاتركها لا بل تجد عيبي فتتركني...

لان عيبي ازلي وتكرهه كل امرأة بيضاء البشرة او سمراء هو معروف ما هو لا

تسألوني...

...فالمال يا ايها السادة قلته يعيب الرجال وكثرته تجلب السعادة هذا ما به انا اعاني.

سؤال اريد سريعاً له اجابة هل انا الجاني؟

## نزيه

لم تَهْدأ حماسته في استهجان القوانين والقرارات السياسية،  
ولم يفوت أبداً فرصة الاستخفاف من إنجازاتهم الحقوقية التي عمقت جرح  
الطبقة العاملة.  
حين تسلّم مقاليد المسؤولية،  
دعاهم في الشهر الأول إلى انتظار السنة المالية،  
وفي الشهر الثاني طلب منهم أن يمهلوه حتى تظهر مؤشرات السنة الفلاحية.  
وفي الشهر الثالث عقد صفقةً واستقدم آلات أراحتهم من المجهودات البدنية  
المضاعفة.

## سبحة

قام شخص مسؤول في المؤسسة الحكومية التي اعمل بها

بتحذيري من حمل السبحة.

قائلاً : ضع سبحتك في جيبك.

رددت قائلاً ببرود و ابتسامة : ان أعجبتك خذها استاذ.

قال : لا ولكن لا يجب ان تحملها هنا.

قلت : هل هو معيب ام من المحرمات.

قال : لا هذه ولا هذه .

ابتسمت و قلت : إذا لا يوجد مشكلة..

وان وجدت مشكلة امنعوا حملها في تعميم خاص

كما منعتم شرب الشاي والقهوة والفظور للموظفين.

ابتسم وذهب هارباً من النقاش.

## لقاء

-الصديق : مرحباً

-انا : انا لست أنا.

-الصديق : من انت !؟

-انا : انا مجموعة احلام متراكمة لم تتحقق.

-الصديق: ولكن سمعت بأنك حققت جزء منها.

-انا : اختصرتها بأمنية او حلم او لا انها حياة ولكن تلك الأمنية اشترطت ان اعود

الى تلك الأحلام كي تتحقق.

-الصديق : إذاً لازال ذلك الإصرار على الحياة في قلبك.

-انا: نعم لا زلت انظر الى الأعلى رغم الظروف التي حلت بي ورغم ابتعادي عن الأصدقاء ولكن ابتعادي عنهم لكي ارتفع و ارتفعت ولكن لم تتحقق تلك الأحلام والعمر يجري.

-الصديق : لا زلت تتكلم وانت تقصد ما بين السطور.

-انا : لا يتغير ما تعلمت عليه.

-الصديق : هل لازلت كتوم؟

-انا : بعض الشيء .. فهناك شيء قلته لمن حولي وتندمت على قوله كنت اعلم ان البشر يحارب ما في القلوب ويكره العاطفة و يحب الحقد والكراهية و الذميمة و القيل والقال لذلك عدت الى ما انا كنت به بكتم ما في قلبي.

-الصديق : هل تزوجت؟

-انا : حاولت ان اجد مخرج من ما انا به ولكن دون جدوى احببت فلا زال قلبي ينبض بجنون.

-الصديق : من هي ؟

-انا : اعتذر فأنا حذر هو سر

-الصديق : لا اصدق ما تقول أنت احمد ؟ كنت لا تحب ان يكون ما في القلوب

مكتوم عن البشر كنت تقول : ( أشهروا ما في قلوبكم من حب حتى يحلله الله )

-انا : كنت الان اصبح من المكتومات في قلبي بسبب ما وجدت من البشر.

-الصديق : دعنا نعود أصدقاء تكلم.

-انا : نعود أصدقاء قد يكون .. انا أتكلم لا يكون ولن يكون .. تكلم انت وانا اسمع.

-الصديق : لا يوجد ما أقوله اعظم من ذلك الإصرار في قلبك ... اراك بخير.

-انا : وانت بخير بأذن الله.



## نبذة عن المؤلف



الاسم:

أحمد كمال التميمي

الدولة: عراقي الجنسية

- مصور و كاتب سيناريست و قاص و مخرج افلام قصيرة

- حاصل على شهادة دبلوم في الفنون السينمائية من معهد الفنون الجميلة عام

٢٠٠٦

- طالب بكالوريوس فنون إخراج سينمائي في كلية الفنون الجميلة- بغداد مرحلة

ثانية.

- حاصل على شهادة في التعامل مع المواقع الإلكترونية نوع داينمك /نسخة أطلس -  
CMS و البريد الإلكتروني من شركة ALSCC العالمية.

- المشاركة في عدد من المعارض الفوتوغرافية التابعة للجمعية العراقية للتصوير و  
وزارة الثقافة العراقية.

- عدد من المقالات والكتابات في عدد من الصحف العربية

- عضو في الجمعية العراقية للتصوير

- عضو في نقابة الفنانين العراقيين

- عضو في اتحاد كتاب الانترنت العراقيين

عمل كمصور حر لدى عدد من وكالات الأنباء المحلية والعالمية

عمل في نقابة المحامين العراقيين من عام ٢٠١١م إلى عام ٢٠١٤ م

يعمل كمصور فوتوغرافي في المكتب الإعلامي لوزارة التخطيط العراقية.

أعمال سابقة النشر:

لا يوجد